

فاعلية استخدام استراتيجية البيت الدائري أثناء تدريس التاريخ في تنمية التفكير المكاني والكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن

شيرين وجيه خليفة، هاني حتمل عبيدات، ابراهيم عبدالقادر القاعود*

ملخص

هدفت الدراسة الحالية الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية البيت الدائري في أثناء تدريس التاريخ في تنمية التفكير المكاني والكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد اختبار للتفكير المكاني ومقياس للكفاءة الذاتية، ثم التأكد من صدقهما وثباتهما. وقد تم استخدام المنهج شبه التجريبي حين تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية، وقد تألفت من شعبة من طلبة الصف العاشر كمجموعة تجريبية وبلغ عدد أفرادها (39) طالباً وطالبة، وقد درسوا باستخدام استراتيجية البيت الدائري، وشعبة أخرى بلغ عدد أفرادها (33) طالباً وطالبة درسوا باستخدام الطريقة الاعتيادية. وقد أظهرت النتائج وجود فروق عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى لاستراتيجية التدريس ولصالح استراتيجية البيت الدائري فيما يتعلق بالتفكير المكاني، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لصالح المجموعة التجريبية فيما يتعلق بمقياس الكفاءة الذاتية تعزى لاستراتيجية البيت الدائري.

الكلمات الدالة: استراتيجية البيت الدائري، الكفاءة الذاتية، التفكير المكاني.

المقدمة

لم يعد الهدف الأساسي للتربية تزويد المتعلم بالمعرفة و تخزينها في عقله، فقد ظهرت اتجاهات حديثة ترى أن المتعلم يجب أن يحصل على المعرفة ويشارك فيها ويبيد رأيه بها ويوظفها في مواقف تعليمية متعددة، ويضيف عليها ويبدع فيها، من هنا أصبح من الضروري التركيز على استراتيجيات تدريس جديدة تنمي الإبداع لدى الطلبة وتجعلهم مفكرين منتجين، لا متلقين للمعرفة، ومن هذه الاستراتيجيات البيت الدائري.

يشير قشطة (2008) إلى أن الاهتمام المتزايد باستراتيجيات ما وراء المعرفة أدى في الآونة الأخيرة إلى إعادة النظر في المناهج الدراسية والعمل على تطويرها لتشمل على المفاهيم والأنشطة والمهارات التي تهتم في تنمية مهارات التفكير وإكساب المفاهيم وإدراك العلاقات فيما بينها.

ولاستراتيجية البيت الدائري تعريفات عديدة حيث يعرفه ورد وفيج (Ward and Figg)، (2011) أنها خريطة بصرية تهدف إلى تكوين ذاكرة طويلة المدى، وذلك من خلال قيام المتعلمين ببناء المعرفة باستخدام الصور والرموز والأشكال البصرية بدلاً من القراءة وحفظ المحتوى بصورة مجردة.

وتعرفها الجنيح (2011) بأنها استراتيجية معرفية لتعلم موضوعات بحيث تشمل معارف ومهارات من الأكثر شمولية وعمومية إلى المعارف والمهارات الأقل شمولية مع إيضاح المعارف برسوم أو صور أو أشكال أو رموز.

أما عطايا (2014) فتري أنها مخطط يساعد على ترتيب المفاهيم وتنظيمها بشكل متسلسل دائري ليعالج المعلومات بصورة بصرية، مما يحفز الدماغ على حفظ المعرفة بسهولة ويوسع القدرة الاستيعابية له، كما يتيح سرعة إدراك العلاقات المتداخلة بين المفاهيم ويدرب المتعلم على تجزئة المفاهيم الكلية إلى جزئية وإعادة صياغتها بأسلوب منطقي صحيح وواضح.

واستراتيجية مخطط البيت الدائري عبارة عن رسم دائري ثنائي الأبعاد يوجد في مركزه دائرة مركزية مقسمة إلى قسمين بهدف تقسيم الفكرة الرئيسية باستخدام حرف (و) أو (من)، ويحيط به سبعة قطاعات، وتم تشبيه البيت بالتركيب الدائري المستخدم في السكك الحديدية لتبديل عربات القطار، بحيث تتمثل مركز الدائرة الدماغ والخطوط المستقيمة الصادرة من المركز بمسارات القطار والمفاهيم التي تذهب في اتجاهات عديدة وتستخدم القطاعات السبعة لتجزئة المفهوم أو لترتيب وتسلسل الأحداث أو تعلم خطوط حل المشكلات (Ward)،

* قسم المناهج والتدريس، جامعة اليرموك، الأردن. تاريخ استلام البحث 2016/6/7، وتاريخ قبوله 2016/9/4

(1999) وقد حدد كل من (Ward and Wandersee, 2011) (Ward and Figg, 2011)، (McCartney and Figg 2011) (2002b) (Ward and Dugger, 2012) (Hanckney and Ward, 2002)

ثلاث خطوات لتصميم مخطط البيت الدائري وهي:

مرحلة التخطيط: هي الخطوة الأساسية من خطوات إنشاء المخطط، وفي هذه المرحلة يقوم المعلم بتوجيه المتعلم إلى:

- 1- تحديد الهدف الذي يسعى إليه من بناء شكل مخطط البيت الدائري.
- 2- تحديد الموضوع الرئيسي (العنوان الرئيسي) سواء أكان مفهوماً أو تجزئة علمية أو إجراء معيناً.
- 3- كتابة العنوان الرئيسي والعنوان الفرعي مستخدماً حروف (و) أو (من) أو (في).
- 4- كتابة أهدافك من وراء إنشاء المخطط أسفل الشكل الدائري.
- 5- حدد العنوان الرئيس ثم قم بتجزئته إلى سبعة أجزاء زائداً أو ناقصاً اثنين.
- 6- أعد صياغة العنوان في كل قطاع إلى جمل مختصرة لتمثل جوهر الفكرة في القطاعات السبعة.
- 7- ارسم أيقونة (شكلاً، صورة، رسماً مبسطاً) لكل فكرة في كل قطاع.
- 8- تأكد من أن كل مفهوم يرتبط بالمفهوم الذي يليه بأسلوب متتابع.

الخطوة الثانية: مرحلة الرسم:

- 1- يبدأ المتعلمون برسم مخطط البيت الدائري مع توجيه من المعلم.
- 2- يحدد المعلم والمتعلمون الموضوع الرئيسي (الفكرة الرئيسية) ويتم كتابته في منتصف القرص الدائري مستخدمين كلمات الربط (من) أو (في) و (و).

- 3- يكتب المتعلمون الأهداف الخاصة بإنشاء مخطط البيت الدائري في أسفل الورقة التي رسم عليها الشكل.
- 4- يقوم المتعلمون بتجزئة المعلومات ذات العلاقة بالمفهوم الرئيسي، خلالها يقوم المتعلمون بتلخيص المعلومات إلى جمل مختصرة وتعبئة المعلومات في القطاعات السبعة أو أقل أو أكثر باثنين.
- تعتبر هذه الخطوات مهمة وأساسية لنجاح الاستراتيجية، ويجب على المعلم مساعدة المتعلمين في المراحل الأولى بهدف تدريبهم عليها حتى يتم إتقانها.

- 5- يكتب المتعلمون المعلومات الخاصة بكل قطاع من القطاعات التي صدرت مستخدمين رسومات أو رموز أو صور أو أشكال ونماذج مبسطة يسهل تذكرها واستدعاؤها بدءاً من القطاع الأقرب من موقع الساعة 12 وياتجاه عقارب الساعة، ثم الانتقال إلى القطاعات الأخرى مع التأكد أن كل مفهوم يرتبط بالمفهوم الذي يليه بشكل متسلسل، ويمكن للمعلم تزويد المتعلمين برسومات أو صور جاهزة.

تعتبر مرحلة الرسم في إنشاء مخطط البيت الدائري من أهم مراحلها ونجاح هذه المرحلة يعني نجاح الاستراتيجية لأنها تعمل على إثارة تفكير المتعلم وتعزيز الكفاءة الذاتية لديهم من خلال تجزئة الأفكار الرئيسية إلى أفكار فرعية، وإعادة صياغة المعلومات بشكل مختصر وإدراك العلاقات بين المفاهيم، كما أنها تعزز مهارة التفكير المكاني لديهم بطريقة بصرية حسية وتخزين المعلومات بشكل بصري منظم يسهل استرجاعها مع اعتماد المتعلمين على أنفسهم في إنشاء المخطط بشكل فردي، وتساعدهم على كشف المفاهيم الخاطئة الموجودة لديهم وتغيير دورهم من دور متلقٍ سلبي إلى دور متفاعل نشط إيجابي.

الخطوة الثالثة: مرحلة التأمل والانعكاس:

وهي المرحلة الأخيرة من استراتيجية مخطط البيت الدائري، بعد انتهاء المتعلم من رسم المخطط وحصوله على التغذية الراجعة من المعلم يقوم المتعلم بشرح ما قام برسمه مستخدماً كلماته الخاصة حول المعلومات الموجودة في الشكل، مما يعزز مهارة التعبير والتحدث لدى المتعلم.

وبعد ذلك يطلب المعلم من المتعلمين كتابة مقالة أو قصة أو فقرة قصيرة تحكي عن المخطط الدائري وما يحويه من أفكار مما ينمي لديهم مهارة الكتابة والتفكير الإبداعي.

يتضح مما سبق أن أهمية استراتيجية مخطط البيت الدائري بأن المعلم يستطيع فهم أو الكشف عن المفاهيم الخاطئة ومحاولة التصدي لها، كما تعمل على تشجيع الطلاب وتساعدهم على تطوير قدراتهم الإبداعية، كما تعمل على تنمية الذكاء المكاني من خلال الرسم والتلوين ولصق الصور.

ويتميز مخطط البيت الدائري بعدة مميزات؛ منها تزويد المعلم بفهم واضح للمعارف التي تولدت قبل حدوث عملية التعلم

وبعده، مما يساعد على إتاحة الوقت الكافي للمعلم لتصحيح المفاهيم الخاطئة قبل الامتحان (Ward and Wandresee, 2002a).

وتعتبر استراتيجية مخطط البيت الدائري أداة تعلم بصرية تدعم تعلم الطلبة وتعزز تعلم المفاهيم لديهم وإدراك العلاقات بين المعلومات بشكل منظم ومتسلسل، مما يعزز التعلم الذاتي وتعزز الكفاءة الذاتية للمتعلم. (Ward and Dugger, 2012).
ويمراجعة الذكاء المكاني كأحد الذكاءات المتعددة لوحظ وجود علاقة بين إستراتيجية البيت الدائري بالتفكير المكاني من خلال شكل البيت الدائري حيث ينمي لدى المتعلم إمكانية استرجاع المعلومات من الذاكرة بعيدة المدى ، كما يربط المتعلم المفهوم بالصورة او الشكل مما يجعل استجابة المتعلم أفضل ، وان استخدام شكل البيت الدائري في خطوط بسيطة يريح العين ويجعل فهم المعلومات بشكل سهل ومتسلسل ومترايط. (Samsonove and Mccarteny, 2010)
إن من مميزات إستراتيجية البيت الدائري أنها تساعد المتعلم على تحسين فهم المواد الدراسية وتعزز لديه الكفاءة الذاتية من خلال قدرته على صنع القرار وتخزين المعلومات بشكل فعال من خلال بناء نماذج عقلية مصورة للمفاهيم في أذهانهم. (Ward and Wandersee, 2002a).

كما تساعد إستراتيجية البيت الدائري المتعلم على التعلم بنفسه وهذا يؤدي إلى حفظ المعلومة بسهولة ويسر وتحويل المعلومات الكثيرة إلى معلومات سهلة باستعمال عبارات قصيرة ورسومات من خلال أفكاره مما يعزز الكفاءة الذاتية للمتعلم. (القتيبي، 2004)

وتعد إستراتيجية البيت الدائري المقدمة من وندرسى (Wandersee) من استراتيجيات ما وراء المعرفة القائمة على التعلم ذي المعنى، وذلك من خلال إعادة بناء المعلومات في أشكال مزدوجة لفظية، وصورية، بحيث يضع الطالب الأفكار الرئيسية أو المفاهيم في تسلسل معين داخل شكل دائري، ويرافق كل مفهوم صورة أو رمز مما يسهل عليه استيعاب المعلومات واستدعاءها بسهولة وإدراك العلاقات فيما بينها، كما تسهم في زيادة قدرة المتعلمين على التخزين من خلال بناء المتعلمين لنماذج عقلية مصورة للمفاهيم في أذهانهم (Ward and Wandersee, 2002b)

ويؤكد ورد ووندرسى (Ward and Wandersee, 2001) أهمية مخطط البيت الدائري في تنمية الذكاء المكاني من خلال ربط المعلومات بشكل بصوري حتى يتمكن الطلاب من رؤيته، ويسهل تذكره واسترجاعه، كما يعمل على تنمية العصف الذهني من خلال تضمن الأفكار في القطاعات السبعة، وربط المعلومات بأشكال وصور ورموز تساعد على فهم المعلومات العلمية الكثيرة والمعقدة وتحويلها إلى معلومات سهلة وبسيطة يسهل قراءتها واستدعاؤها، كما تزيد من ثقة الطلاب بأنفسهم وتعزز قدراتهم الذاتية من خلال ما تم تطبيقه من رسم المخطط الدائري، ويزيد من إنتاجهم الفكري المكاني، بالإضافة إلى تعزيز التفكير المنطقي لديهم. ويشير كل من (McCarteny and Figg, 2011) (McCarteny and Wadsworth, 2012) (عطايا 2013) إلى العديد من فوائد استراتيجية مخطط البيت الدائري أهمها: تنمي الذكاء البصري المكاني، لأن شكل مخطط البيت الدائري يجعل المعلومات الخاصة بالمفاهيم منظمة ومتسلسلة بشكل بصري مكاني يمكن تخيله ورؤيته، مما يسهل استرجاع المعلومات وتذكرها بشكل منظم ومتسلسل، كما تنمي الذكاء اللغوي لدى المتعلمين من خلال الحوار والمناقشة التي تتم بين المتعلمين أنفسهم والمعلم في أثناء تصميم الشكل، وتنمي لدى المتعلمين مهارات التفكير، ومنها التفكير الناقد من خلال تجزئة المفاهيم الرئيسية إلى مفاهيم وأفكار جزئية مترابطة ومتسلسلة، وإدراك العلاقات بينهما، وتمكن المتعلم من توليد أفكار إبداعية واستثارة جانبي الدماغ لديه، وذلك من خلال استخدام الصور والرموز والأشكال والألوان، وكذلك تجزئة الأفكار الرئيسية إلى أفكار فرعية، كما تنمي القدرة لدى المتعلمين على مهارة الرسم والربط بين العلم والفن، وذلك من خلال تمثيل المعلومات بالرسم والصور والرموز والأشكال.

وقد نالت استراتيجية البيت الدائري اهتمام العديد من الباحثين فقد أجرى جلاب والعجروش (2016) دراسة هدفت إلى معرفة اثر إستراتيجية شكل البيت الدائري في تحصيل مادة التاريخ الإسلامي عند طلاب الصف الثاني المتوسط في العراق، واستخدم المنهج شبه التجريبي حيث اقتصر البحث على طلاب الصف الثاني المتوسط في محافظة بابل ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد اختبار موضوعي مكون من (40) فقرة من اختيار من متعدد، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست مادة التاريخ العربي الإسلامي بإستراتيجية البيت الدائري على المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية وأجرى الجبوري واللبنان (2015) دراسة هدفت إلى التعرف إلى فاعلية إستراتيجية دوائر المفهوم في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي، وقد تم استخدام المنهج التجريبي (أي الضبط الجزئي) على عينة من طالبات الصف الخامس (57) طالبة، وقد تم إعداد اختبار لاكتساب المفاهيم تكون من (60) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وأظهرت نتائج

الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) ولصالح المجموعة التجريبية، إذ تفوقت طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن وفقاً لاستراتيجية البيت الدائري على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن باستخدام الطريقة التقليدية وسعت دراسة إبراهيم (2014) التعرف على أثر استخدام استراتيجية مخطط البيت الدائري في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الأحياء، حيث استخدم المنهج التجريبي وتألفت عينة الدراسة من (64) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط من مدرسة العنارية، تم تقسيمها إلى مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد اختبار تحصيلي لقياس تحصيل الطالبات لتحقيق الأهداف التعليمية للمادة الدراسية. وأظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن باستراتيجية مخطط البيت الدائري عن طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة الاعتيادية. وهدفت دراسة عطايا (2014) إلى تقصي أثر استراتيجية مخطط البيت الدائري وحقيبة تعليمية محوسبة على تحصيل طالبات الصف التاسع المتوسط في مادة العلوم الحياتية واتجاهاتهم نحو المادة، وتم اختيار عينة قصدية بلغ عددها (77) طالباً من طالبات الصف التاسع المتوسط من ثلاث مدارس بمنطقة ضاحية الرشيد (عمان)، ولقد قسمت العينة إلى ثلاث مجموعات، المجموعة التجريبية الأولى، تم تدريسها باستراتيجية مخطط البيت الدائري، والمجموعة التجريبية الثانية تم تدريسها بالحقيبة التعليمية المحوسبة، ومجموعة الضابطة تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء اختبار تحصيلي ومقياس اتجاه نحو مادة العلوم، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استراتيجية مخطط البيت الدائري والحقيبة التعليمية المحوسبة في تحصيل طالبات الصف التاسع في مادة العلوم بينما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل طالبات الصف التاسع، وفي جميع مجالات الاتجاهات على الدرجة الكلية نحو مادة العلوم الحياتية لصالح المجموعة التجريبية. إما السلمي (2013) فقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر إستراتيجية البيت الدائري في تحصيل الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ وإستخدام المنهج التجريبي على عينه بلغت (61) طالبة منى طالبات الصف الخامس الأدبي في ثانوية البخاري، بغداد ووزعت العينة على مجموعتين (31) طالبة مجموعة التجريبية (30) طالبة مجموعة ضابطة ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد اختباراً تحصيلياً موضوعياً تالف من (30) فقرة وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة في الاختبار القبلي ومتوسطات الطلبة في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية. وهدفت دراسة العجرش (2011) الكشف عن أثر إستراتيجية شكل البيت الدائري في تحصيل مادة التاريخ الإسلامي عند طلاب الصف الثاني المتوسط العراق تم استخدام التصميم التجريبي على عينة بلغ عددها (61) طالبا بواقع (31) طالبا للمجموعة التجريبية و(30) طالبا للمجموعة الضابطة، وإظهرت النتائج أن هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ العربي الإسلامي وفق إستراتيجية البيت الدائري ومتوسط درجات تحصيل المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية أما دراسة الشمري (2011) فقد هدفت إلى الكشف عن أثر استراتيجي للمخططات العلمية، ومخطط البيت الدائري في تحصيل مادة الفيزياء وتنمية عمليات العلم لدى طلاب معاهد إعداد المعلمين، استخدم الباحث المنهج التجريبي على عينة من طلاب الصف الثالث في معهد إعداد المعلمين من بعقوبة بمحافظة ديالى بلغ عددهم (72) طالباً، ولقد قسمت العينة إلى ثلاث مجموعات: مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد اختبارين: اختبار تحصيلي في مادة العلوم واختبار المعلومات الفيزيائية، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في التحصيل لصالح المجموعة التجريبية الثانية التي يدرس خلالها باعتماد استراتيجية مخطط البيت الدائري، وفي تنمية عمليات العلم لصالح المجموعة التجريبية الأولى التي يدرس طلابها باعتماد استراتيجية المحطات العلمية. وأجرى الجنيح (2011) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر استراتيجية شكل البيت الدائري على تنمية التحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مقرر العلوم بمحافظة المجمع السعودية. استخدم المنهج شبه التجريبي على عينة من طالبات الصف الثاني المتوسط بلغ عددهن (46) طالبة، وقسمت العينة لمجموعتين، مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد اختبار تحصيلي لقياس التحصيل القبلي والبعدي وبقاء أثر التعلم للطالبات وفق مستويات المجال المعرفي لبلوم في وحدة التغذية من مقرر العلوم، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات طلبة المجموعة التجريبية، مما يشير إلى فاعلية استراتيجية البيت الدائري في تنمية التحصيل، كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات الطلبة للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي لقياس أثر التعلم.

أما دراسة (McCartney and SamSonov, 2011)، فقد هدفت هذه الدراسة إلى تقديم استراتيجية مخطط البيت الدائري في العصر الرقمي بالإضافة إلى دمج التكنولوجيا الرقمية لمساعدة المتعلمين على فهم الموضوعات الصعبة والمفاهيم المجردة في العلوم عن طريق إيجاد الرموز والأيقونات الرقمية التي ترتبط بالمفاهيم العلمية لدروس مادة العلوم، واستخدم الباحثان المنهج التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد اختبار للمفاهيم العلمية بالإضافة إلى استبانة لاتجاهات الطلبة والصعوبات والمشاكل التي واجهوها، وتكونت العينة من طلبة المرحلة الإعدادية، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة في الاختيار القبلي ومتوسطات درجات الطلبة في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية. وأشارت النتائج إلى وجود المتعة والتشويق في أثناء تفسير الطلبة للأشكال التي قاموا بعملها التي تم استخدام العلوم والتكنولوجيا والرياضيات في أثناء تصميم مخطط البيت الدائري.

وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها بالدراسة استراتيجية البيت الدائري، أما أوجه تميز الدراسة الحالية فيمكن بالآتي:

- 1- الكشف عن أثر استخدام استراتيجية مخطط البيت الدائري في تنمية التفكير المكاني والكفاءة الذاتية.
- 2- إجراء أكثر الدراسات السابقة المتعلقة باستراتيجية البيت الدائري في مناهج العلوم، أما الدراسة الحالية فإنها أجريت على كتب التاريخ وهذا جانب تميز لهذه الدراسة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

انبثقت مشكلة الدراسة من خلال عمل الباحثين في الميدان التربوي وملاحظتهم أن الطلاب في مادة التاريخ يواجهون عدداً من المشكلات والصعوبات؛ منها عدم إدراك المفاهيم المجردة والمعقدة، وعدم القدرة على إدراك العلاقات فيما بينها، ولا سيما في المرحلة الأساسية، كما أن عدداً كبيراً من الطلبة يواجهون مشكلة في تذكر الحقائق والمفاهيم والأفكار العلمية، مما كان له أثر سلبي في دافعية الطلاب نحو مادة الدراسات الاجتماعية بشكل عام والتاريخ بصورة خاصة. وتحاول هذه الدراسة تصسي فعالية استخدام استراتيجية البيت الدائري في تنمية التفكير والكفاءة الذاتية لدى الطلبة في أثناء تدريس مبحث التاريخ.

وتحاول الدراسة الحالية الإجابة عن السؤالين الآتيين:

- السؤال الأول: ما فاعلية استخدام استراتيجية البيت الدائري في أثناء تدريس التاريخ في تنمية التفكير المكاني لدى الطلبة ؟
- السؤال الثاني: ما فاعلية استخدام استراتيجية البيت الدائري في أثناء تدريس التاريخ في تنمية الكفاءة الذاتية لدى الطلبة ؟

فرضيات الدراسة:

- للإجابة عن سؤالي الدراسة سيتم اختيار الفرضيتين الآتيتين:
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في تفكير الطلبة المكاني في أثناء تدريس التاريخ تعزى لاستراتيجية التدريس (مخطط البيت الدائري).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في الكفاءة الذاتية في أثناء تدريس التاريخ تعزى لاستراتيجية التدريس (مخطط البيت الدائري).

أهمية الدراسة:

- تكمّن أهمية الدراسة في أنها تسعى إلى معرفة فاعلية استخدام استراتيجية البيت الدائري في أثناء تدريس التاريخ في تنمية التفكير المكاني والكفاءة الذاتية لدى الطلبة في الأردن وتكمّن أهمية الدراسة الحالية في ما يلي:
- تقدم نموذجاً يمكن أن يستفيد منه المعلمون في كيفية إعداد الدروس وفق استراتيجية البيت الدائري يساعد في تنمية التفكير المكاني والكفاءة الذاتية لدى الطلبة.
- يستفيد منها المشرفون التربويون لمبحث التاريخ، وكذلك مديرو المدارس في أثناء قيامهم بمهامهم الإشرافية.
- زيادة وعي أطراف العملية التعليمية بالآثار الإيجابية لتوظيف استراتيجيات ما وراء المعرفة.
- يمكن أن يستفيد منها مؤلفو كتب التاريخ وذلك من خلال تقديم المعلومات عبر هذه الكتب وفق استراتيجية البيت الدائري

- تقدم استراتيجية تدريس حديثة تساعد في معالجة الصعوبات المتعلقة بكمية المعلومات الكثيرة والمفاهيم المعقدة في مادة التاريخ.
حدود الدراسة:

تم تنفيذ هذه الدراسة ضمن الحدود الآتية:

- الحد المكاني: مديرية التربية والتعليم لمديرية إربد الثانية.
- الحد الزمني: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2014/2015.
- الحد البشري: طلبة الصف العاشر الأساسي.

محددات الدراسة:

تحدد تعميم نتائج الدراسة:

- دلالات صدق وثبات مقياس الكفاءة الذاتية الذي تم إعداده لأغراض الدراسة.
- دلالات صدق وثبات اختبار التفكير المكاني الذي تم إعداده لأغراض الدراسة.

التعريفات الإجرائية:

- **الفاعلية:** هي القدرة على تحقيق الأهداف والهدف ليس فقط نقل المعلومات من شخص إلى آخر، أما الهدف الذي ينشط ويحفز ويحفز الطلاب لابتكار الحلول لمشكلة ما يكون فعالاً. (حميد، 1994)

- **ويعرف إجرائياً:** بمدى قدرة استراتيجية البيت الدائري في تنمية التفكير المكاني والكفاءة الذاتية في أثناء تدريس التاريخ.

- **استراتيجية البيت الدائري:** هو مخطط دائري يساعد على ترتيب المفاهيم وتنظيمها بشكل متسلسل دائري يعالج المعلومات بصورة بصرية مما يحفز على حفظ المعرفة واستيعابها بسهولة، ويعمل على سرعة إدراك العلاقات المتداخلة بين المفاهيم، ويدرب المتعلم على تجزئة المفاهيم الكلية إلى جزئية وإعادة صياغتها بأسلوب منطقي صحيح وواضح.

- **التفكير المكاني:** هي قدرة المتعلم على التصور ورسم ثلاثي الأبعاد للأفكار البصرية، بالإضافة للحساسية تجاه الألوان والخطوط والأشكال (أرمستروخ، 2000).

- **ويعرف إجرائياً:** بالدرجة التي سيحصل عليها الطالب في اختبار التفكير المكاني المعد لأغراض الدراسة.

- **الكفاءة الذاتية:** هي قدرة المتعلم على التفكير والتخطيط والتكيف مع المواقف نتيجة عوامل شخصية وسلوكية وبيئية. (Bandura, 1997)

- **ويعرف إجرائياً:** بالدرجة التي سيحصل عليها الطالب على مقياس الكفاءة الذاتية المعد لأغراض الدراسة.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج شبه التجريبي (Quasi-experimental-design) لمناسبته لتحقيق أهداف الدراسة التي تبحث أثر متغير مستقل (استراتيجية التدريس) على متغيرين تابعين هما: التفكير المكاني والكفاءة الذاتية، حيث تم توزيع أفراد عينة الدراسة إلى مجموعتين هما المجموعة الضابطة التي درست التاريخ بالطريقة الاعتيادية والمجموعة التجريبية التي درست المادة نفسها باستراتيجية البيت الدائري.

أفراد الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية من طلبة الصف العاشر الأساسي في المدارس الخاصة التابعة لمديرية التربية والتعليم لمحافظة إربد الثانية، فقد تم اختيار مدرستين قصدياً هما: مدارس تقارب الخاصة للذكور والإناث ومدرسة إيلونا الخاصة للذكور والإناث، بعد ذلك تم اختيار شعبتين عشوائياً إحداهما للذكور والأخرى للإناث من مدارس تقارب التي وقع عليها الاختيار لتمثل المجموعة التجريبية، كما جرى اختيار شعبتين عشوائياً إحداهما للذكور والأخرى للإناث من مدرسة إيلونا لتمثل المجموعة الضابطة.

أدوات الدراسة:

أولاً: اختبار التفكير المكاني:

وقد تم إعداده وفق الخطوات الآتية:

• مراجعة الأدب التربوي السابق المتعلقة بالتفكير المكاني (حسن، 2004؛ عبد المنعم، 2000، عمار والقباني، 2011).

1- بناء جدول مواصفات لضمان أن المحتوى المراد قياسه ممثلاً تمثيلاً جيداً في الاختبار.
2- صياغة أسئلة اختبار التفكير المكاني وفق مهاراته، حيث تكون الاختبار من (26) فقرة من أسئلة (الاختبار من متعدد) وهذا النوع من الاختبارات الموضوعية أكثر الأنواع مرونة من حيث الاستخدام؛ خلوه من ذاتية المصحح، وسهولة وسرعة تصحيحه، واستخراج نتائجه، وارتفاع معامل صدقه وثباته، حيث تمت مراعاة القواعد التالية في أثناء كتابة فقرات الاختبار.

- تتكون كل فقرة من فقرات الاختبار من جزأين طرح المشكلة في السؤال، وقائمة البدائل عددها أربعة من بينها بديل واحد صحيح فقط.

- تم توزيع موقع الإجابة الصحيحة بأسلوب عشوائي.
- توازن البدائل الأربعة من حيث الطول ودرجة التعقيد.
- محتوى فقرات الاختبارية تراعي الدقة العلمية اللغوية.
- الفقرات واضحة ومحددة وخالية من الغموض.
- مناسبة فقرات الاختباري للمستوى الزمني والعقلي للطلبة.
- الفقرات واضحة ومتجانسة مع المقدمة.

3- وضع تعليمات الاختبار:

بعد تحديد عدد الفقرات تم وضع تعليمات الاختبار التي تهدف إلى شرح فكرة الإجابة في الاختبار وعلى النحو الآتي:

- بيانات خاصة بالطلبة وهي: الاسم، الشعبة، المدرسة.
- تعليمات خاصة بوصف الاختبار، وهي عدد الفقرات وعدد البدائل.
- تعليمات خاصة بالإجابة عن جميع الأسئلة ووضع البديل الصحيح في المكان المناسب.
- إعداد مفتاح ورقة الإجابة: للاسترشاد به عند تصحيح الاختبار .

4- الصورة الأولية للاختبار:

تم إعداد اختبار التفكير المكاني في صورته الأولية حيث اشتمل على (26) فقرة، وبعد كتابة الفقرات تم عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أساتذة الجامعات ومشرفي ومعلمي التاريخ وتم الأخذ بأرائهم وملاحظاتهم وإجراء التعديلات المناسبة وأهم النقاط التي تم أخذ آراء المحكمين فيها هي:

- عدد فقرات الاختبار.
- مدى تمثيل فقرات الاختبار للأهداف المراد قياسها.
- مدى تغطية فقرات الاختبار لمحتوى الوحدة.
- مدى صحة فقرات الاختبار اللغوية والعلمية.
- مدى دقة البدائل لكل فقرة من فقرات الاختبار .
- مدى مناسبة فقرات الاختبار لمستوى الطلبة.
- إمكانية الحذف والإضافة.

وقد أشار بعض المحكمين إلى ضرورة طباعة الاختبار بالألوان لوضوح الصور والأشكال، ولكن لم يشر أي من المحكمين إلى حذف أو إضافة أي من فقرات الاختبار، لذلك بقيت فقرات الاختبار (26) .

صدق الاختبار:

للتأكد من صدق الاختبار تم عرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أساتذة الجامعات قسم المناهج والتدريس وقسم التاريخ، بلغ عددهم (11) حيث تم توزيع الاختبار على المحكمين للحكم على فقراته في ضوء المعايير الآتية:

- 1- الصياغة اللغوية والعلمية.
- 2- انتماء الفقرة إلى التفكير المكاني وشمولية فقرات الاختبار له.
- 3- ملائمة فقرات الاختبار لمستوى وقدرات الطلبة.
- 4- ملائمة البدائل لكل فقرة من فقرات الاختبار .
- 5- اقتراح ما يروونه مناسباً من حذف أو إضافة أو تعديل.

تم أخذ ملاحظات المحكمين بالاعتبار، التي ركزت على الصياغة اللغوية لبعض الفقرات وعلى وضوح بعض الأشكال غير

الواضحة، وأشار بعضهم إلى طباعة الاختبار بالألوان لوضوح الصورة والأشكال، وبقي عدد فقرات الاختبار (26) فقرة، ولم يتم حذف أي فقرة منها ووضع الاختبار بصورته النهائية.

ثبات اختبار التفكير المكاني:

عرض الاختبار بصورته النهائية على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، حيث تم تقديم الاختبار بصورته النهائية على شعبة من شعب الصف العاشر الأساسي في مدرسة الحسين الخاصة بمديرية إربد، وبلغ عدد أفرادها (20) طالباً وطالبة، وذلك بهدف التأكد من معامل ثبات الاختبار، والذي تم حسابه باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون KRZO التي تقيس الاتساق الداخلي للاختبار.

ثانياً: مقياس الكفاءة الذاتية:

تم إعدادها وفق الخطوات التالية:

- مراجعة الأدب التربوي السابق ذات الصلة بالكفاءة الذاتية من حيث مفهومها وأهميتها وأساليب تميمتها، فقد تمت مراجعة مقاييس (علوان، 2010، المساعد 2010، Wang، 2010، Wang 2007، 2005، يعقوب، 2012).
- بناء مقياس الكفاءة الذاتية لطلبة الصف العاشر الأساسي، وقد تكون المقياس بصورته الأولية من (25) فقرة وتم إعدادها باستخدام مقياس ليكرت Likert-Technique ويتدرج ثلاثي: كبيرة، متوسطة، قليلة.
- صياغة فقرات المقياس التي بلغت (30) فقرة التي ركزت على الاستطاعة والتفضيل والقدرة والاستيعاب والتحليل والاستنتاج، مما يمكن أن يقوم به الفرد وارتباطه بمهارات التفكير المكاني.

صدق مقياس الكفاءة الذاتية:

للتأكد من مقياس الكفاءة الذاتية تم عرضه بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة بلغ عددهم (11) محكم لاقتراح ما يروونه مناسباً من آراء وملاحظات حول الفقرات وحذف بعضها حيث قامت الباحثة بإجراء التعديل على المقياس وفقاً لملاحظات المحكمين وتأسيساً على ما سبق أصبح عدد فقرات المقياس بصورته النهائية (25) فقرة.

ثبات مقياس الكفاءة الذاتية:

لحساب معامل الثبات تم تطبيق المقياس بصورته النهائية ويتدرجه الثلاثي على عينة استطلاعية من طلبة الصف العاشر الأساسي من خارج أفراد عينة الدراسة للمرة الأولى، ومن ثم إعادة عرض الأداة على العينة نفسها للمرة الثانية بعد أسبوعين من عرضها للمرة الأولى، ومن ثم حساب معامل الارتباط بيرسون بين استجابات أفراد العينة الاستطلاعية كما تم حساب معامل الاتساق الداخلي على التطبيق الأول باستخدام معادلة كرونباخ ألفا حيث وجد أن معامل ثبات مقياس الكفاءة الذاتية واعتبر هذا المعامل كافياً لأغراض هذه الدراسة.

تصحيح مقياس الكفاءة الذاتية:

تم تحديد طريقة تصحيح مقياس الكفاءة الذاتية على النحو الآتي:

- تحديد ثلاثة خيارات أمام كل فقرة من فقرات المقياس، وعلى المستجيب أن يختار واحداً منها: كبيرة، متوسطة، قليلة.
- تخصيص علامة واحدة لكل إشارة تدل على (قليلة) وعلامتين على كل إشارة تدل على (متوسطة)، وثلاثة علامات على كل إشارة تدل على (كبيرة)، وبذلك تكون العلامة على المقياس تتراوح بين (26 - 78).

إجراءات الدراسة:

تم تنفيذ الدراسة وفق الإجراءات الآتية:

- 1- مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة.
- 2- تحديد أفراد الدراسة.
- 3- اختبار وحدة تدريسية من مادة التاريخ للصف العاشر الأساسي.
- 4- إعداد اختبار التفكير المكاني.
- 5- إعداد مقياس الكفاءة الذاتية.
- 6- إعداد الخطة التدريسية في مادة التاريخ.
- 7- الحصول على إذن رسمي لتطبيق الدراسة.
- 8- التأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة.
- 9- تقديم اختبار التفكير المكاني القبلي ومقياس الكفاءة الذاتية القبلي لدى مجموعتي الدراسة.

10-تطبيق الخطة التدريسية لمخطط البيت الدائري.

11-تقديم اختبار التفكير المكاني البعدي ومقياس الكفاءة الذاتية البعدي إلى مجموعتي الدراسة.

12-تصحيح اختبار التفكير المكاني ومقياس الكفاءة الذاتية وجمع النتائج في جداول خاصة.

13-تحليل النتائج باستخدام الرزم الإحصائية SPSS.

14-عرض النتائج.

15-مناقشة النتائج وإصدار التوصيات.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن السؤالين الأول والثاني من أسئلة الدراسة واختبار الفرضيتين المتعلقةين بهما باستخدام تحليل التباين (ANCOVA).

نتائج الدراسة ومناقشتها

السؤال الأول: ما فاعلية استخدام استراتيجية البيت الدائري في أثناء تدريس التاريخ في تنمية التفكير المكاني؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الاحادي المصاحب تبعا لمتغير استراتيجية التدريس (البيت الدائري، الاعتيادية)، والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول (1)

تحليل التباين الأحادي المصاحب لأثر طريقة التدريس على الدرجة الكلية لاختبار مهارات التفكير المكاني

حجم الأثر (η^2)	الدلالة الإحصائية (ح)	قيمة الإحصائي (ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
.153	.001	12.463	187.114	1	187.114	الاختبار القبلي (المصاحب)
.356	.000	38.099	572.021	1	572.021	استراتيجية التدريس
			15.014	69	1035.963	الخطأ
				71	1828.653	الكلّي المعدل

يتبين من الجدول (1) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر استراتيجية التدريس حيث بلغت قيمة ف (38.099) وبدلالة إحصائية (0.000)، وجاءت الفروق لصالح استراتيجية البيت الدائري.

ومن أجل الكشف عن مدى فاعلية استخدام استراتيجية البيت الدائري في أثناء تدريس التاريخ في تنمية التفكير المكاني، ثم إيجاد مربع آيتا (η^2) لقياس حجم الأثر فكان (0.356).

ويعزو الباحثين سبب ذلك إلى أن استراتيجية البيت الدائري :

- تنمي لدى الطلبة المهارات المكانية وذلك بتمثيل المفاهيم المجردة بالرسم والتلوين والصور والأشكال والرموز، كما أنها تساعد الطلبة على تنظيم المعلومات والأفكار وتسلسلها وربطها بالصور والأشكال والرموز، مما يعزز لدى الطلبة الثقة بالنفس.
- تساعد الطلبة على تحويل المعلومات الكثيرة والمعقدة إلى معلومات سهلة مبسطة تسهل قراءتها واستدعاؤها باستخدام الرسوم والأشكال والرموز والصور والكلمات المختصرة.
- تساعد الطلبة على التعلم بواسطة الدماغ، حيث تم فهم المعلومات والأفكار وترتيبها بشكل متسلسل بأنماط بصرية مختلفة، مما يتيح معالجة المعلومات من خلال الإدراك البصري ويسهل التذكر وحفظ المعلومات.
- تساعد الطلبة على استرجاع المعلومات من خلال التحليل المخطط الدائري مرافق له الصور والرموز والأشكال.
- تسهم في بناء قاعدة معرفية صحيحة لكونها تقلل من المفاهيم الخاطئة لدى الطلبة وتعمل على توظيف المحتوى

الدراسي من خلال تحليل النصوص وإيجاد التفسيرات المناسبة.

• تعزز لدى الطلبة الطلاقة والمرونة والأصالة المكانية البصرية من خلال تصميم الصور والأشكال والأيقونات داخل المخطط مما يعزز لدى الطلبة الكفاءة الذاتية والدافعية من خلال تدريبهم على اختصار المعلومات وربطها بالرموز والصور والأشكال.

السؤال الثاني: ما فاعلية استخدام استراتيجية البيت الدائري في أثناء تدريس التاريخ في تنمية التفكير المكاني في تنمية الكفاءة الذاتية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لأداء عينة الدراسة على مقياس الكفاءة الذاتية تبعاً لمتغير استراتيجية التدريس (البيت الدائري، الاعتيادية)، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة لأداء عينة الدراسة على مقياس الكفاءة الذاتية تبعاً لمتغير استراتيجية التدريس

العدد	الخطأ المعياري	المتوسط المعدل	البعدي		القبلي		استراتيجية التدريس
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
39	.047	2.76	.242	2.76	.310	1.77	البيت الدائري
33	.051	2.23	.338	2.24	.364	1.83	الاعتيادية
72	.034	2.50	.390	2.52	.335	1.80	المجموع

يبين الجدول (2) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لأداء عينة الدراسة على مقياس الكفاءة الذاتية بسبب اختلاف فئات متغير استراتيجية التدريس (البيت الدائري، الاعتيادية)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3)

نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب لأثر استراتيجية التدريس على مقياس الكفاءة الذاتية

حجم الأثر	الدلالة الإحصائية (ح)	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
.014	.332	.955	.080	1	.080	الاختبار القبلي (المصاحب)
.463	.000	59.428	4.990	1	4.990	الطريقة الخطأ الكلي المعدل
			.084	69	5.794	
				71	10.788	

يتبين من الجدول (5) وجود فرق ذي دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) يعزى لأثر استراتيجية التدريس حيث بلغت قيمة ف (59.428) وبدلالة إحصائية (0.000)، وجاءت الفروق لصالح استراتيجية البيت الدائري.

ومن أجل الكشف عن مدى فاعلية استخدام استراتيجية البيت الدائري في أثناء تدريس التاريخ في تنمية الكفاءة الذاتية، تم إيجاد مربع إيتا (η^2) لقياس حجم الأثر فكان (0.463)، وهذا يعني أن 46.3% من التباين في أداء الطلبة يرجع لاستراتيجية البيت الدائري.

وعزو الباحثين سبب ذلك إلى أن استراتيجية البيت الدائري:

• كان لها دور في الخروج عن النمط التقليدي الذي يقوم على التلقين والحفظ، مما أدى إلى تفاعل إيجابي للطلبة مع المواقف التعليمية.

- كان لها أثر في إدراك الطلبة لقدراتهم وتعزيزها، وفرصة لتطوير قدراتهم وإثباتها بين أقرانهم.
- كما أعطت الطلبة فرصة الاختيار والعمل بأنفسهم والتأمل في ممارستهم وتفكيرهم والتعبير عن خبراتهم، فأصبحوا يهتمون بتنفيذ الواجبات المنوطة بهم وانعكس هذا على إحساسهم بالكفاءة الذاتية وتعزيزها.
- كما ساعدت استراتيجية البيت الدائري على تقديم المعلومات في سياق متسلسل ومنظم، مما يساعد الطلبة على الشعور بالثقة عند محاولتهم اكتشاف المعلومات والأفكار والعلامات بشكل ذاتي مستقل مما ساعد على تكوين اتجاهات إيجابية نحو مبحث التاريخ.

التوصيات

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج في هذه الدراسة توصي الباحثة بالآتي:

- 1- تشجيع المعلمين على اختلاف المستويات الدراسية التي يتعاملون معها على توظيف استراتيجية البيت الدائري لما لها من آثار إيجابية.
- 2- ضرورة عقد دورات تدريبية للمعلمين لتدريبهم على كيفية توظيف استراتيجية البيت الدائري في التاريخ وكل المواد الدراسية، وتوضيح دورها في تنمية التفكير المكاني والكفاءة الذاتية لدى المتعلمين.
- 3- إعداد دليل لمعلمي الدراسات الاجتماعية بشكل عام ومعلمي التاريخ بشكل خاص، يتضمن شرحاً تفصيلياً عن استراتيجية البيت الدائري وخطوات تنفيذها.
- 4- الاهتمام بتنمية التفكير المكاني من خلال استراتيجيات ومداخل تدريس مختلفة.
- 5- توجيه القائمين على تأليف كتب مبحث التاريخ في وزارة التربية والتعليم باستراتيجية البيت الدائري، ومحاولة تضمينها كاستراتيجية تدريسية لذلك المبحث.
- 6- الاستفادة من الدراسة الحالية في إجراء دراسات مماثلة تتناول مباحث أخرى وتتناول مراحل تعليمية مختلفة كالمرحلة الثانوية.

المراجع

- العجروش، (ح). (2011)، أثر استراتيجية البيت الدائري في تحصيل مادة التاريخ العربي الإسلامي عند طلاب الصف الثاني المتوسط، جامعة بابل، كلية التربية.
- جلاب، (ه). العجروش، (ح). (2016)، أثر استخدام استراتيجية شكل البيت الدائري في تحصيل مادة التاريخ الإسلامي عند طلاب الصف الثاني المتوسط، مجلة كلية التربية للعلوم التربوية، جامعة بابل، العدد 26.
- القتبي، (م). (2004)، مشغل حول استخدام مخطط البيت الدائري ملحق نشرة التطبيق التربوي (64)، مدرسة الوفاق للتعليم الأساسي، سلطنة عُمان.
- قشقه، (أ). (2008)، أثر توظيف استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية المفاهيم العلمية والمهارات الحياتية بالعلوم لدى طلبة الصف الخامس الأساسي بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الجنح، (أ). (2011)، أثر استراتيجية شكل البيت الدائري كمنظم خبرة معرفية في مقرر العلوم على تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط وبقاء أثر التعلم لديهن بمحافظة المجمع، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، السعودية.
- عطايا، (ر). (2014)، فاعلية استخدام استراتيجية البيت الدائري وحقيبة تعليمية محوسبة في تدريس العلوم الحياتية وأثرها في تحصيل طالبات الصف التاسع واتجاهاتهن نحو المادة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، عمان.
- الجبوري، (ح). اللبان، (ز). (2015)، فاعلية استراتيجية دوائر المفهوم في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل العدد (19).
- إبراهيم، (ه). (2014)، أثر استخدام استراتيجية البيت الدائري في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الأحياء، كلية التربية للعلوم الصرفة، جامعة ديالى، مجلة الفتح العدد (58).
- الشمري، (ث). (2011)، أثر استراتيجي المحطات العلمية ومخطط الدائري في تحصيل مادة الفيزياء وتنمية كليات العلم لدى طلاب معاهد إعداد المعلمين، اطروحة دكتوراة، غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد، العراق.
- حميد، (ع). (1994)، إدارة المدرسة الابتدائية، كلية التربية، دمنهور، جامعة الإسكندرية، ص224.
- توماس (ا). (2000)، الذكاء المتعدد في غرفة الصف، ترجمة الجبوسي، محمد، المملكة العربية السعودية، ط2، دار الكتاب التربوي للنشر

والتوزيع، الدمام.

- حسن، (خ). (2004)، تنمية التفكير البصري في الرياضيات لتلاميذ المرحلة الابتدائية الصم والعاقين، عالم الكتب، القاهرة.
 عبد المنعم، (ع). (2000)، الثقافة البصرية، دار البشري للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.
 عمار، (م). القباني (ن). (2011)، التفكير البصري وضوء التكنولوجيا، دار الجامعة الجديدة، الأزاريطة، الإسكندرية.
 علوان، (س). (2012)، الكفاءة الذاتية المدركة عند طلبة جامعة بغداد، مجلة البحوث التربوية والنفسية العدد (33)، جامعة بغداد -العراق.
 المساعيد، (أ). (2010)، التفكير العلمي عند طلبة الجامعة وعلاقتها بالكفاءة الذاتية العامة في ضوء بعض المتغيرات، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية المجلد (19) العدد الأول، ص 679-707.
 يعقوب، (ن). (2012)، الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بدافعية الإنجاز والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كليات جامعة الملك خالد في بيئته (المملكة العربية السعودية)، كلية التربية، جامعة الملك خالد، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، مركز النشر التعليمي، المجلد (13)، العدد (3).

- Ward, R. and Figg, C. (2011). Every Picture Tells a Story: The Round house process in the Digital Age. Teaching and Learning. 6(7), 1-14.
- Ward, R. E. (1999). The Effect of Roundhouse diagram Construction and use on Meaning Science Learning in the Middle School Classroom" Unpublished doctoral Dissertation, Louisiana State University, Baton Rouge, Retrived on 6-11-2013 from Proquest Research Library.
- Ward, R. E. and Wandersee, J. H. (2002 b). Struggling to Understand Abstract Science Topics: A Roundhouse diagram – based study. International Journal of Science Education, Volume, 24, Issue 6, PP. 575-592.
- McCartney and figg (2011) Every Picture Tells a Story: The Roundhouse Process in the Digital Age for Teaching & Learning 6 (1) 1-14
- Hackney, M. W., & Ward, R. E. (2002). How-to-learn biology via roundhouse diagrams. The American Biology Teacher, 64(7)
- Ward, R. and Dugger D. (2012). Middle school students with Exceptional Learning. Needs Investigate the use of Visuals for Learning Science. Teaching and Learning, 7(1), 1-20.
- Ward R. E. and Wandersee J. H. (2002 a). Students Perceptions of Round house Diagramming: A Middle School View Point. International Journal of Science Education. Volume 24. Issue 2, PP. 205-225.
- Ward, R. E. and Wandersee, J. H. (2002 b). Struggling to Understand Abstract Science Topics: A Roundhouse diagram – based study. International Journal of Science Education, Volume, 24, Issue 6, PP. 575-592.
- Ward, R. E. & Wandersee, J. (2001). Visualizing science using the Roundhouse Diagram. Science Scope, 24(4), 17-21.
- McCartney R. E. and Wadsworth. D. (2012). Middle School Student with Exceptional Learning Needs Investige use of Visuals for Learning Science Teaching and Learning, PP.1-20.
- Wong, M. (2005). Language Learning Strategies and Language Self-Efficacy Regional Language Center Journal, 36(3), 245-269.
- 10-Bandura, A. C. (1997). Self-Efficacy: Exercise of Control, New York: W. H. Freeman
- Wang, C. (2007). A Probe into three Chinese Boys' Self – Efficacy Beliefs Learning English as a Second Language. Journal of Research in Childhood Education, 21 – 364-337.
- McCartney R. and Sam Sonove P. (2011). Using Round House Diagrams in the Digital Age. Proceeding of society for information technology and teacher education international conference, PP.1199-1207.
- Word, R. E. and Wandersee, H. (2002a), Students Perceptions of Roundhouse Diagramming A middle School View Point International Journal of Science Education.
- Samsonove, P. and Mccarteny, R. (2010), Roundhouse Diagram and its Comptner based Application in Proceedings of world conference on Education Multimed Hypermedia and Telecommunications.

Impact of Using the Roundhouse Strategy on the Development of Spatial Thinking and Self-Competence in Teaching History to 10th Grad Students in Jordan

*Shereen W. Khalifeh, Hani H. Obaidat, Ibrahim A. Al-Qa'oud**

ABSTRACT

The current study aimed at identifying the impact of using the Roundhouse Strategy on the development of spatial thinking and self-competence in teaching history to the 10th Grade students. To that end, a Spatial Thinking Test and a Self-competence Measure were prepared and verified for reliability and consistency. A semi-experimental approach was adopted, including a randomly-selected study sample consisting of a 10th grade class as an experimental group of 39 male and female students. The group was taught using the Roundhouse Strategy as compared to another class of 33 male and female students, who were taught using the common approach. The results have shown that there are differences at the significance level ($\alpha = 0.05$) that can be attributed to the teaching strategy. Such results were in favor of the Roundhouse Strategy as pertaining to the Spatial Thinking. The study has also found differences of statistical significance at Significance Level ($\alpha = 0.05$) as far as the Self-competence Measure is concerned. Such differences were in favor of the experimental group and were attributed to the Roundhouse Strategy.

Keywords: Roundhouse Strategy, Self-competence, Spatial Thinking.

* Department of Curricula and Instruction, Yarmouk University. Received on 7/6/2016 and Accepted for Publication on 4/9/2016.